المادة
مناهج البحث
المقرر
مناهج دراسة الإنسان وتحليل الخطاب
الأستاذ الدكتور إدريس نغش الجابري


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية




المحاضرة الرابعة عشرة

.3



النص والبحث:
الوظائف والتوظيف

.1 .3



النص غاية: وظيفة النص في تاريخ الأفكار



النص غاية: وظيفة النص في تاريخ الأفكار

وهو أن يكون مدخل النص أساسيا في عمل الجماعات العلمية. أي:

النص نفسه موضوع للدراسة

فما هي مسالك النظر فيه؟

وما عناصر الدراسة في كل مسلك؟



.1 .1 .3
المسالك الثلاثة
نماء
المسلك 1
المسلك 2
المسلك 3
• التحقيق
• دراسة الموضوعات
• دراسة المفاهيم



1 .2 .1 .3

تحقيق النصوص
أولا: أهميته

الموجب 1	الموجب2	الموجب 3
• اكتشاف علمي لمظان الحقيقة	• توثيق مصادر معرفة الحقيقة	• التمرين المنهجي والأخلاقي على كثير من الممارسات العلمية • التأني في الحكم



تحقيق النصوص
ثانيا: مراحله

التحقيق: المرحلة 1

- اختيار النصوص الأساسية في تاريخ العلم المدروس.
- إتقان الوسائل (فقه التخصص، فقه الموضوع، فقه الآلات اللغوية، فقه تقنيات التحقيق).



التحقيق

المرحلة 2

- جمع النسخ الخطية
- ووضع شجرة تبين عائلتها
- وكتابة النص

المرحلة 3

- تقميش المتن
- وتهميشه
- والتقديم له بالدراسة،
- والتذييل له بالفهارس

2 .2 .1 .3



المسلك الثاني: دراسة الموضوعات

2 .2 .1 .3



المسلك الثاني: دراسة الموضوعات

- الاعتماد على التحليل التكاملي الذي يجمع بين الوصف والتاريخ والنقد.
- استحضار الإجراءات المنهجية النافعة في كل نص بحسب الوظيفة المهيمنة فيه.



دراسة الموضوعات في النصوص: ملاحظات وعناصر

أولا: ثلاث ملاحظات منهجية:

الملاحظة الأولى:
مهارات التفكير التي يحتاجها التحليل المنهجي للخطاب

الملاحظة الثانية:
التكاملية:
عموم الأبعاد المنهجية وشروطها

الملاحظة الثالثة:
خصوص الإجراءات التفصيلية

2 .2 .1 .3



الملاحظة 1

مهارات التفكير التي يحتاجها التحليل المنهجي
لموضوعات الخطاب

2 .2 .1 .3

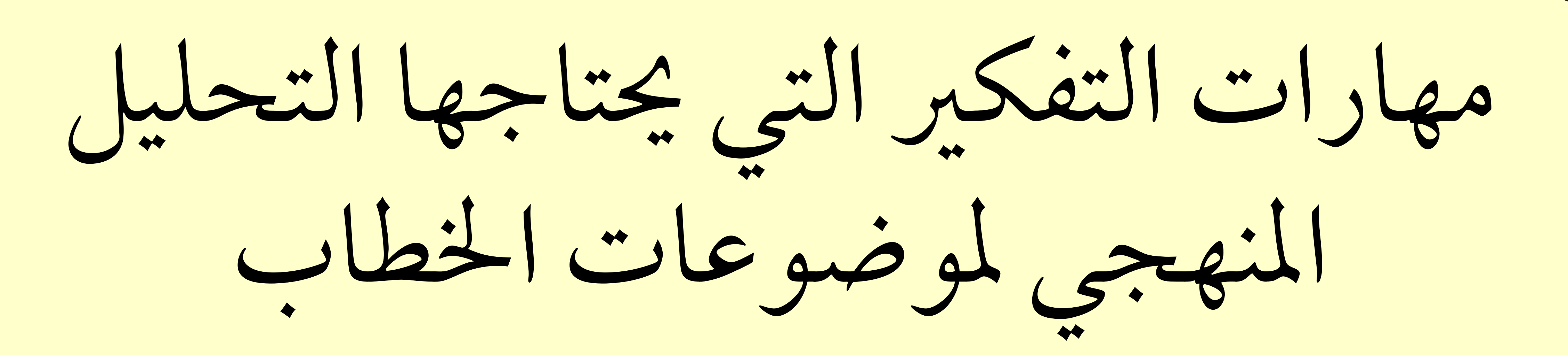
مهارات التفكير التي يحتاجها التحليل المنهجي لموضوعات الخطاب



1

الملاحظـة:

وهي المعاينة المباشرة للنص: عنوانه، فقراته، معجمه، مجاله، مؤلفه وشخوصه...



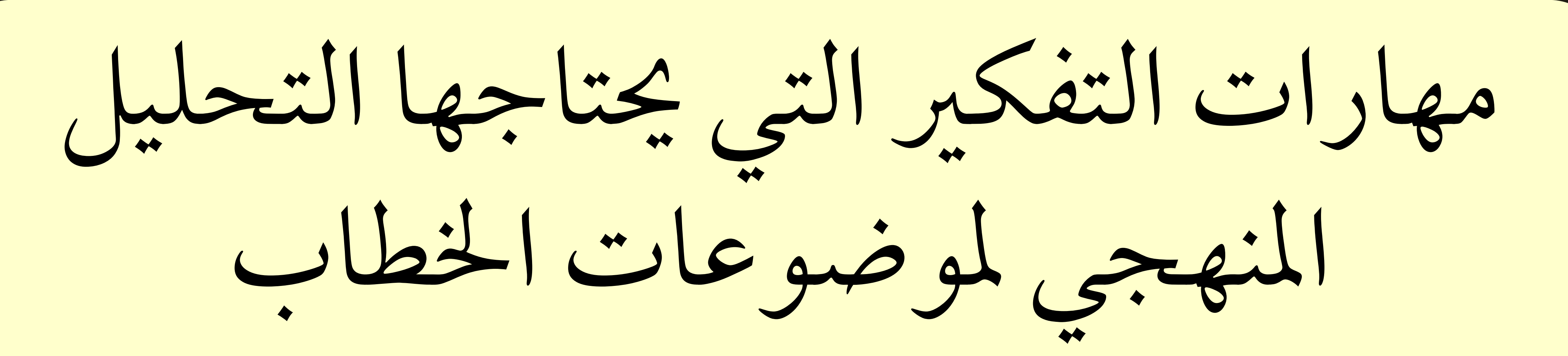


3+2

2 التصنيف+ 3 التحليل

الترتيب، والتدرج، والتنظيم: إعدادا وتحريرا.







التركيب والتلخيص

التخلص من الجزئيات وتركيب المضامين في معانيها العامة الكلية.



مهارات التفكير التي يحتاجها التحليل المنهجي لموضوعات الخطاب



النقد

ومبناه على مهارة المقارنة للبحث عن التشابهات والاختلافات على مستوى المفردات والتراكيب والدلالات، والمواقف. وللتمييز بين السقيم والسليم، ولاكتشافات رهانات الخطاب أو مخاطر دعاواه.

2 .2 .1 .3





تحقيقا لشرط التكاملية يتوجب على الباحث أن يحترم بعدين مهمين على المستوى المنهجي مهما كان نوع النص الدروس



الملاحظة 2: التكاملية

أ ـ البعد الدلالي:

وهو المتعلق بالسياق المقالي لوحداته الدالة (الحروف)، ووحداته الدالة (العلامات) وبنيته التركيبية (الجمل، النص). وفي هذا المستوى: يكون النظر إلى النص من حيث هو نظام لغوي.

ب ـ البعد التداولي:

وهو المتعلق بالسياق المقامي للنص، ما دام النص فعلا لغويا تخاطبيا يتضمن متكلما ومخاطبا ومقاصد وقيما. وفي هذا المستوى: يكون النظر إلى النص من حيث هو فعل تواصلي.

2.2.1.3



الملاحظة 3: خصوص الإجراءات التفصيلية


مراعاة طبيعة الوظيفة المهيمنة، والتركيز في كل نوع على ما يميزه أكثر من غيره.

2 .2 .1 .3



تعريف مفهوم الوظيفة المهيمنة

الوظيفة المهيمنة: مفهوم وضعه عالم اللسانيات الشهير رومان جاكبسون. R. Jakobson (1896-1982) الذي جعل لكل فعل تواصلي لفظي ست مكونات لكل واحدة منها وظيفة خاصة بها.



2 .2 .1 .3
أنواع النصوص بحسب وظائفها المهيمنة
نماء
الرسالة
الوظيفة الشعرية
المرجع
الوظيفة المرجعية
السنن
وظيفة وصف اللغة
الاتصال
الوظيفة الاتصالية
المرسل
الوظيفة الانفعالية
المرسل إليه
الوظيفة التأثيرية



ملاحظات:

- هذه الوظائف كلها قد تخدم التواصل وقد لا تخدمه.
- الوظيفة المهيمنة مفهوم إجرائي يعلل سبب تمايز النصوص واختلافها.
- الوظائف اللغوية يصعب حصرها في ست وظائف، فقد تتداخل بعضها مع بعض أحيانا، وقد تظهر وظائف في نصوص غير داخلة في التصنيف السداسي، كنصوص الوحي مثلا.

2 .2 .1 .3



الخطاب التعبيري	• تهيمن فيه الوظيفة التعبيرية كالشعر والمسرح والرسائل العاطفية...
الخطاب السردي	• يهيمن عليها السرد أو الحكي، كالرواية والقصة.
الخطاب النقدي	• تهيمن فيه وظيفة وصف اللغة للغة، ومثله كتب التفسير، وكتب الشروح والتعليقات في تراث الإسلام العلمي.
الخطاب الوصفي	• تهيمن عليه الوظيفة المرجعية مثل التحقيقات ونصوص التاريخ والجغرافيا...
الخطاب الحجاجي	• تهيمن عليه الوظائف الإقناعية الفكرية، كالنصوص الفلسفية والثقافية العامة.

2 .2 .1 .3



ثمار المفهوم

في البحث العلمي

تعامل الباحثين مع النصوص يجب أن يستحضر ما يهيمن فيها من وظائف حتى يقترب من دلالاتها ومقاصدها

في العملية التعليمية

على المدرس أن يختار من النصوص ما يناسب المقام التعليمي، من مهارة مقصودة، أو فكرة مرصودة



أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية